باب الزراعة

زراعة التين

التين من اللذ الاثمار ان لم يكن الذها كلها اخضر ويابساً ومطبوخاً بالدبس او بالسكر وهو ايضاً اكثرها غذاء ولاسيما اذا كان يابساً فاذا أُكل مع الخبز فهو ادام مغذٍ على طيب طعمهِ . وقد عني الناس بزرعهِ في هذا القطر وغيرهِ من الاقطار حول البحر المتوسط من قديم الزمان حتى يقال ان وطنهُ الاصلي فيها

وقد كتب الكتّاب في زرعهِ من قديم الزمان وخير ما رأيناهُ فيهِ من كتب القدماء ما جاء في كتاب الفلاحة الرومية الذي ترجمهُ مرجس بن حلبا قال : —

اعلم ان التين قد يغرس في الخريف وفي الربيع (قال قسطوس) قد خالفت ذلك وزرعتهُ في حزيران (يونيو) ابتداءً مني لأنظر كيف حالهُ فعلق واطعم وسلم وحمدت رأيي في ذلك . واحق ما غرس فيهِ التين من المواضع البقعة الرفيقة من الارض القوية غير الندية والظاهرة الماء فان كثرة الماء والنداوة تضرّ بشجرة التين وثمرها . ورب من يسلك مسلكاً آخر في غرس التين فيعمد الى ما بدا لهُ منهُ فينقعهُ في اناء يومين وليلتين ثم يرسهُ في ذلك الماء رسّاً بالغاً ثم يعمد الى حبهِ الذي في جوفهِ فيخلطهُ باخثاء البقر الرطبة والسهلة ثم يطلي بذلك حبلاً من بردي ويدفن ذلك الحبل مستطيلاً في حفر مستطيل عمقهُ في الارض شبر ثم يردّ عليهِ التراب ويسقيهِ من ساعتهِ فانهُ يثبت ملتفاً متقارباً فيقرّ مكانهُ حتى يبلغ طولهُ ذراعاً ثم يقلع من ذلك الموضع ويغرس في موضع آخر الذي هو غايتهُ . وقد يغرس التين على هذه الصفة بان يعمد الى قضبان شجرة فتنقع في ماء وملح ثلاثة ايام او اربعة يلياليها ثم يغرس وان نقعت ايضاً في اخثاء بقر رطبة ثم غرست كان ذلك اوفق ورب من يجعل في اصل كل غرس من قضبان التين بيضتين او ثلاثاً من بيض الدجاج صحيحاً فانهُ يزداد بذلك نزل التين وثمرته واكثر ما يكون ذلك التين ثمرة اذا تقادم عهدهُ ورب من يعمد فيصلح موضع غرس التين برماد جوز او الدواء الذي يسمى بالرومية ماجون . وان سرّك ان يكثر حب التين وتقصر شجرتهُ فاغرس قضبانهُ منكسة تكون فروعها في الحفرة التي تغرس فيها واسافلها فوق ورب من يكتفي في غرس التين بحبهِ الذي في جوفهِ على ما تقدم

كيف يحتال في التين حتى يكون في التينة الواحدة الوان شتى من سواد وبياض وحمرة

اذا اردت ذلك فاعمد الى قضبان التين الثلاثة وضم بعضها الى بعض ضماً شديداً وعصب عليها بالبردي ساعة قطعها واغرسها جميعاً في حفرة واحدة واحش ما توارى الارض من اصولها تراباً وارواث دواب واسقها واتركها حتى تعلق وتثبت فروعها ثم ضم فروعها النابتة بعضها الى بعض وعصب عليها تعصيباً شديداً واتركها حتى يلتصق بعضها ببعض ثم اقطع ما فوق الارض من هذا الغرس بعد عامين واغرسهُ في موضع آخر فانهُ يعلق ويختلف الوان ثمرتهِ وان تركتهُ ولم تقطعهُ كان ايضاً بتلك المنزلة الاَّ ان قطعهُ ازكى لهُ . ورب من يغرس التين المختلف الالوان غرساً هو ايسر واهون من ذلك وذلك بان يعمد الى حب التين الذي يكون في جوفهِ ويأخذ من كل لون شيئاً منهُ ويخلطها ويجعلها في خرقة من كتان ويجعلها في حفرة في الارض عمقها اربع اصابع ثم تحشى تلك الحفرة تراباً وارواث دواب وتتعاهدها بالسقي حتى تنبت ثم تقلعها من اصلها بعد عامين واغرسها في موضع آخر فانها تعلق وتختلف الوان ثمرتها

كيف يحتال للتين اليابس المجموع ان يسلم من العفن

وذلك انهُ اذا عمد الى ثلاث تينات يابسات فغمست في قار رطب ثم جعلت تينة منها اسفل الوعاء الذي يجعل فيهِ ذلك التين وتينة وسطاً منهُ وتينة في اعلاهُ سلم ذلك التين من العفن ومما يسلم بهِ التين اليابس المجموع من العفن ان يجعل في سلة من قضبان ويدلى في تنور بعد ان يفرغ من الخبز فيهِ وتذهب عنهُ سورة حره فيقر معلقاً في ذلك التنور بمصة الحرّ بعض المص ثم يخرج من التنور ويبرد ويجعل في خوابي من خزف جديد . ومما يسلم بهِ التين من العفن ان يجثى باعوادهِ التي ينبت فيها وينضح بماء وملح ثم يوضع في الشمس حتى يجف ويرفع في اوعية من خزف جديد ويطين ثم يوضع في الظل فانهُ يسلم بذلك من العفن

كيف يصان التين لكي يبقى غضاً الى الربيع

(قال قسطوس) اعلم ان للتين امراً ليس لغيرهِ من رطب الثمار فانهُ ان لم يجن التين حتى يبلغ ابانهُ منقطع عن شجرهِ فما يصان بهِ ان يعمد الى وعاء ويجثى التين باعوادهِ التي هو فيها ثم يوضع باعوادهِ في ذلك الوعاء وضعاً رفيقاً غير متقارب حتى لا تنال تينة اخرى ثم يسد فوق ذلك الوعاء بشمع ويجعل ذلك الوعاء بما فيهِ في وعاء شراب حتى يغيب فيهِ وبثمرهِ الشراب فانهُ لا يزال ما دام كذلك غضاً . ورب من يطلي التين بالعسل ثم يجعلهُ في وعاء غير متقارب حتى لا تنال تينة اخرى ثم يشد فوق ذلك الوعاء ويرفع فانهُ لا يزال كذلك غضاً وقد يجعل التين ايضاً اذا طلي بالعسل في اناء من زجاج

وفي كتاب الزراعة المصرية في الفصل الذي كتبهُ الاستاذ بوتابرت في الاشجار المثمرة كلام مفصَّل عن زراعة التين قال فيهِ بعد الديباجة ان شجر التين كثير الحمل ويسهل زرعهُ ويبتدئ حملهُ باكراً ولا صعوبة في خدمتهِ ولذلك هو من الاشجار التي تستحق العناية · والتين اليابس من العروض التي يتجَّر بها فتصدر من بعض البلدان في جنوب اوربا وبلاد المشرق وافضلهُ التين الازميرلي وهو يصدر من مدينة ازمير

ويُنمو التين في كل انحاء القطر المصري ولاسيما في الفيوم وضواحي الاسكندرية . وتين الفيوم جيد ويرسل منها الى جهات القطر في شهور الصيف بمقادير كبيرة

وتحمل شجرة التين مرة واحدة في السنة من اوائل الصيف الى اوائل الخريف الاَّ التين الفيومي فانهُ يحمل مرة ثانية من نوفمبر الى دسمبر · ولا ييبس التين في مصر ولا يصدر منهُ شيء بل يؤكل كلهُ اخضر واشهر اصنافهِ في مصر ثلاثة السلطاني او تين سيدي جابر والفيومي والكثري والاولان احمران الى السواد والثالث ابيض

والكثري اجود هذه الاصناف والطلب عليهِ كثير وهو يزرع في ضواحي الاسكندرية وكذلك السلطاني يزرع في ضواحي الاسكندرية وهو اكثر من الكثري وثمرهُ اكبر حجماً من ثمر الكثري · واما الفيومي فاكثر ما يزرع في مديرية الفيوم وهو ينضج قبل الصنفين الاخرين بنحو شهر لكنهُ دونهما نوعاً واصغر منهما حجماً ولهُ اهمية كبيرة في مديرية الفيوم لكثرة ما تبيع منهُ ولاسيما للقاهرة

الاراضي الصالحة لهُ — يجود التين في كل ارض ليست شديدة الخصب ولا تحتها طبقة رطبة وهو شديد النمو طبعاً فاذا كانت الارض خصبة كثرت اغصانهُ واوراقهُ وقل ثمرهُ . واجود الاراضي لهُ الارض الرسوبية القليلة التماسك القليلة الخصب · واما الارض السواد الخصبة فلا تصلح لهُ لانهُ ينمو فيها جداً فتطول اغصانهُ وتكثر اوراقهُ وتكون اثمارهُ قليلة صغيرة الحجم غير طيبة الطعم

والتين اسهل الاشجار المثمرة زرعاً فيزرع من بزرهِ ويزرع بالترقيد وينمو من اصلهِ فروع يمكن نقلها كالفسائل وزرعها وتقطع عيدانهُ وتزرع فتنمو وهذه افضل الطرق لزرعهِ · وتقطع هذه العيدان قبل ان تظهر اوراق الشجرة وتكون تامَّا فيها في السنة السابقة ويفضل ان يكون طول العود ٣٥ سنتيمتراً وقطرهُ سنتيمترين ويجب ان يكون في ظرفهِ بزرع قوي · وتزرع هذه العيدان او العقل في اوائل فصل الربيع اما في مكان الترقيدة او في البستان الذي يراد زرعها فيهِ مباشرة كما في الفيوم وحينما يزرع العود في الارض لا يترك منهُ فوق

الارض الاَّ جزءاً صغيراً جداً لئلاَّ يبس

الري — تروى شجرة التين بالاعتناء وهي تنمو من اوائل ابريل الى ان يبتدئ ثمرها ينضج وذلك كل ستة ايام او ثمانية او عشرة حسب حالة الهواء والتربة . واذا اهمل ريها مرة واحدة قلَّ ثمرها لكن ريها في اغسطس وسبتمبر يضر بها ضرراً كبيراً . ولا تروى مدة سكونها من نوفمبر الى اواسط مارس او تروى رياً خفيفاً جداً

التسميد — يجب تسميد التين لكي يكثر حملهُ واهل الفيوم يسمدونهُ كل سنة بالسماد البلدي قبل شهر مارس ويمزقون الارض بين الاشجار اكثر من مرة في اوائل فصل الاثمار ولا يزرع بين اشجار التين في الفيوم الاَّ مالا يغطي مساحة كبيرة كالبصل والثوم واما في الاسكندرية فيزرعون بينها البطاطا الحلوة والبرسيم وانواع الخضر

التقليم — ولا يحسن الاكثار من تقليم التين لان الغصن المقلَّم تنبت منهُ فروع شديدة النمو قليلة الحمل ولكن اذا كثرت اغصان الشجرة واوراقها وقل حملها وجب ان تقلَّم وتنزع منها الاغصان الدقيقة التي تنمو حول اسفل الاغصان الكبيرة والفروع التي تنبَّت في اسفلها واذا زاد نموها وقل ثمرها وجب ان تقطع بعض جذورها

وتثمر شجرة التين باكراً ولكن لا يصير ثمرها وافياً بالمراد من باب مالي الاَّ متى صار عمرها اربع سنوات او اكثر وتبقى تحمل سنين كثيرة ويكون حملها على اكثره وعمرها ١٣ سنة الى ١٥ سنة

ويبلغ ريع فدان التين الكبير الاشجار نحو ثلاثين جنيهاً في السنة

موسم القطن المصري

بلغ الوارد الى الاسكندرية من القطن حتى ٢١ فبراير ٧٠٨٤٤٥٩ قنطاراً وكان في العام الماضي ٦٤٣٢٢٨٨ قنطاراً فقط وفي الذي قبلهُ ٦٩٣٢٨١٨ قنطاراً فزاد عن عام ١٩١٠ نحو مئة وخمسين الف قنطار ولذلك لا عجب اذا بلغ الموسم سبعة ملايين وثلاثة ارباع المليون كما قدرتهُ مصلحة الزراعة اخيراً . لكن الصادر منهُ هذا العام اقل من الصادر سنة ١٩١٠ باكثر من مئة وخمسين الف قنطار ولذلك زادت المتأخرات في الاسكندرية نحو ثلثمئة الف قنطار عمَّا كانت عليهِ سنة ١٩١٠ وهذا النقص واقع في ما اخذتهُ اوربا منا اما ما اخذتهُ انكلترا فلا يزال على حالهِ تقريباً وما اخذتهُ اميركا زاد قليلاً ولعلَّ سبب النقص في ما اخذتهُ اوربا استمرار الحرب الناشبة الآن في البلقان بعد حرب ايطاليا

وقد زاد الوارد من بزرة القطن الى الاسكندرية وزاد الصادر منها الى اوربا اكثر من اربع مئة الف اردب

ولا تزال اسعار القطن والبزرة على ما يرام فلم ينقص سعر الكنترانات من القطن العفيفي عن ١٨ ريالاً ونصف ريال ومن الصامي عن ١٩ ريالاً الى ٢٠ او ٢١ ومن اليونلش عن عشرين ريالاً الى ٢٢ . واسعار البزرة جيدة ايضاً من ٩٦ الى ٩٨

والخلاصة ان الموسم الاخير هو اكبر موسم جناه القطر المصري في مقداره وفي ثمنه ايضاً والمرجح الآن ان ثمنه سيزيد على ٣٥ مليوناً من الجنيهات

زراعة القمح

تبلغ مساحة الاطيان التي تزرع قمحاً كل سنة في روسيا ٤٧ مليون فدان وفي فرنسا ١٦ مليون فدان وفي النمسا والمجر ١٢ مليون فدان وايطاليا احد عشر مليوناً ونصف مليون والمانيا نحو خمسة ملايين فدان والكنترا مليوني فدان . ومتوسط غلة الفدان تختلف في هذه البلدان وغيرها فاذا زادت المساحة المزروعة قل متوسط محصول الفدان واذا نقصت المساحة زاد متوسط المحصول واكبر متوسط في بلاد الدنمارك حيث يبلغ ٤٢ بشلاً او اكثر من سبعة ارادب ونصف

باب المسائل

(١) الخط العربي بحروف منقطعة

الاستاذ . محمد افندي صبري نجيب الطاشوالي . كان احد ادباء العراق جميل الزهاوي كتب مقالة في موضوع الخط وادرجوها في المقتطف في اواخر سنة ١٣١٥ ولكن ما من احد تناول هذا الموضوع بعده ولا بد من انكم تعلمون ان مسألة الخط في غاية الاهمية وتستحق ان توضع على بساط البحث فعلى م لا ترغبون الباحثين في تناولها والبحث فيها

ج . ان العالم العراقي زهاوي زاده جميل صدقي افندي كتب في هذا الموضوع واستنبط حروفاً منقطعة للكتابة العربية . ولو كان ابناء العربية اميين لا كتابة عندهم لسهل عليهم ان يقتبسوا اي نوع كان من الكتابة ولتعينا لم حينئذ ان يستعملوا